



ترخيص رقم 2022/244

صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

مجلة فصلية مؤقتة، متخصصة بالأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

السنة الثانية
كانون الثاني
20
25

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف المطبوعات: ISSN 2959-9423

العدد 7

■ المنهجية العلمية في تقديم الخدمات الإرشادية والدعم النفس-اجتماعياً أثناء الحروب والأحداث الطارئة / أ.د. سحر حجازي

■ الزواج المختلط بين مختلفي الدين في المجتمع اللبناني / أ.م.د. تيريز سيف

■ الواقع التنموي لقرية «غوما» اللبنانية / أ.م.د. تيريز سيف

■ الخير والشر في الفكر الديني والفلسفي القديم / غازي شمس شمس

■ دور التعليم المونتيسوري في معالجة الصعوبات التعليمية لدى الأطفال / مريم علي عجمي

■ مكانة بيت المقدس في القرآن الكريم / محمد حسين كاظم مونس

■ التعليم الديني في المدارس ذات الطابع الديني وعلاقته بالتطرف المذهبي في لبنان / محمد حسن بزي

■ Le «divorce» entre le sacré et le profane chez les chrétiens de rite Maronite: Approche anthropologique / Dr. Thérèse Seif



المحتويات

- 11** دعوة إلى الاستيقاظ والانتباه
د. حسن محمد إبراهيم
- 14** المنهجية العلمية في تقديم الخدمات الإرشادية والدعم النفس-اجتماعياً أثناء الحروب والأحداث الطارئة
أ.د. سحر حجازي
- 55** الزواج المختلط بين مختلفي الدين في المجتمع اللبناني
أ.م.د. تيريز سيف
- 82** الواقع التنموي لقرية «غوما» اللبنانية
أ.م.د. تيريز سيف
- 112** الخير والشر في الفكر الديني والفلسفي القديم
غازي شمس شمس
- 139** دور التعليم المونتيسوري في معالجة الصعوبات التعلمية لدى الأطفال
مريم علي عجمي
- 185** مكانة بيت المقدس في القرآن الكريم
محمد حسين كاظم مونس
- 212** التعليم الديني في المدارس ذات الطابع الديني وعلاقته بالتطوّر المذهبي في لبنان
محمد حسن بزي
- 287** Le «divorce» entre le sacré et le profane chez les chrétiens de rite Maronite: Approche anthropologique
Dr. Thérèse Seif

المنهجية العلمية في تقديم الخدمات الإرشادية والدعم النفس-اجتماعي أثناء الحروب والأحداث الطارئة

أ.د. سحر حجازي⁽¹⁾

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أهمية تقديم الدعم النفس - اجتماعي أثناء الحروب والأحداث الطارئة، مع توضيح المنهجية العلمية لكيفية القيام بهذا التدخل الأولي ليتم بفعالية ويساهم في تخفيف معاناة الأفراد المتضررين سواء أكانت هذه الأحداث الطارئة أحداثاً أمنية أم مظاهر طبيعية. ولتحقيق هذه الأهداف تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي وتقنيتي الملاحظة والتوثيق.

توضح هذه الدراسة الفروقات في استجابات الأفراد لهذه الأحداث الطارئة. لذلك سوف يتم عرض المبادئ العلمية للتدخل الإرشادي والدعم النفس-اجتماعي للراشدين وكذلك للأطفال. كما تعرض أبرز العوارض النفس-جسدية والسلوكية التي قد تظهر عندهم في الحروب. أما أبرز الاضطرابات النفسية التي قد تحصل في مثل هذه الظروف فهي: اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب.

وقد خلصت هذه الدراسة، إلى أن اختصاص الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي،

(1) أستاذة في علم النفس الاجتماعي، منسقة أكاديمية مركزية لमाستر الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي في الجامعة اللبنانية، ورئيسة قسم علم الاجتماع التطبيقي.



من خلال عملية الدعم التي يقدمها للمستفيدين، إنما يساهم في تمكينهم نفسياً وتحسين صحتهم النفسية، ما يُعزز تماسك المجتمع وازدهاره.

كلمات مفتاحية: الدعم النفس-اجتماعي في الأحداث الطارئة والأزمات، الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي، التدخل الأولي، اضطراب ما بعد الصدمة، الاكتئاب.

Résumé de la recherche

Cette étude vise à mettre en évidence l'importance du soutien psycho-social pendant les guerres et les situations d'urgence, tout en clarifiant la méthodologie scientifique nécessaire pour effectuer cette intervention initiale de manière efficace. L'objectif est de contribuer à réduire les souffrances des personnes affectées, qu'il s'agisse de crises sécuritaires ou des catastrophes naturelles.

Afin d'atteindre ces objectifs, le travail s'appuie sur une approche descriptive et utilise les techniques d'observation et de documentation.

Cette analyse met en lumière les différences dans les réactions des individus face à ces situations d'urgence. Elle présente, ainsi, les principes scientifiques de l'intervention de conseil et de soutien psycho-social, tant pour les adultes que pour les enfants. L'étude abordera, également, les principaux symptômes psycho-corporels et comportementaux qui peuvent apparaître en période de guerre. Les troubles psychologiques les plus fréquents dans ces circonstances incluent le trouble de stress post-traumatiques (TSPT) et la dépression.

L'étude conclut que le domaine de conseil et d'orientation psycho-sociale contribue, grâce au processus de soutien offert aux conseillés, à leur renforcement psychologique et à l'amélioration de leur santé mentale. Cela favorise la création et le développement de la société.

Mots-clés : Soutien psycho-social, les situations d'urgence et de crises, conseil et orientation psycho-social, intervention initiale, le trouble de stress post-traumatique, la dépression.

المقدمة

يعدّ تقديم الخدمات الإرشادية ركيزة أساسية للصحة النفسية والعلائقية للأفراد. وفي ظلّ التحديات المستمرة التي تواجهها المجتمعات، سواء بفعل الأزمات الاقتصادية أو الحروب، أصبح الإرشاد والدعم النفس-اجتماعي ضرورة ملحة، ليتمكن الأفراد من متابعة حياتهم بأقل خسائر ممكنة والتكيف مع التغيرات الحاصلة التي تواجههم، والتي غالباً ما تكون «سلبية» وصادمة في حالات الحروب والأزمات. إن الصمود النفسي للفرد في وجه الأزمات أمر لا يتعلّق فقط بمرونته النفسية، بل في الإرشاد والتوجيه اللذين يتلقاهما من اختصاصيين، فيقدمون له الدعم النفس-اجتماعي. وهنا تظهر أهميته وكذلك أهمية اختصاص الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي كونه يسعى إلى:

- التخفيف من حدة الأعراض النفسية أو النفس-جسدية التي يعانيها الأفراد.
- مساعدة الأفراد على التكيف مع الأحداث الصعبة والتعبير عن مشاعرهم بطريقة صحيّة، ما يساهم في التخفيف من حدة الأعراض النفسية، لا سيّما وأن المشاعر جزء أساسي من تجربة الفرد وتؤثر مباشرة على إدراكه للأحداث وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين⁽¹⁾.
- تعزيز المرونة النفسية، حيث يساعد الإرشاد النفس-اجتماعي الأفراد على تطوير مهارات التأقلم وبناء المرونة التي بدورها «سوف تحدّ من التوتر والقلق وتعزّز الشعور بالطمأنينة والأمان»⁽²⁾، ما يمكنهم من مواجهة الصعوبات الحالية والمستقبلية.

(1) لا اسم: الدعم النفسي الذاتي للعاملين في مراكز الرعاية الصحية في التجمعات الفلسطينية، منشورات الأمم المتحدة - البرنامج الإنمائي، 2023، ص 17.

(2) سيدة فرنسيس: برنامج الدعم النفسي الاجتماعي للمتعلمين والمعلمين والأهل في خلال الأزمات وحالات الطوارئ، منشورات المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت، 2020، ص 5.



- تعزيز العلاقات الاجتماعية، ما يساعد الأفراد على الشعور بالدعم والانتماء.
- تعزيز الصمود النفسي الذي يُعدُّ أبرز المتغيّرات الوقائيّة من الأزمات والمواقف الضاغطة⁽¹⁾.
- الوقاية من المشاكل النفسية المستقبلية، حيث يساعد الإرشاد والدعم النفس-اجتماعي المبكر في الوقاية من تطوير مشاكل نفسيّة طويلة الأمد.
- إتاحة الفرصة للفرد كي يُفرِّغ انفعالاته، ويفهم التجربة التي مرّ بها، ما يُمكنه من وضع استراتيجيّات تسمح له بتخطّيها⁽²⁾.
- تحسين قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث الأليمة أو حتى الصدمات وتجاوزها، وذلك من خلال «التعبير عن حزنه وإعطاء بُعداً جديداً للحدث الصادم»⁽³⁾، أو الحدث الطارئ الذي مرّ به بسبب الحرب.
- مساعدة الفرد على تقويم الضغوط النفسية تقييماً واقعياً موضوعياً لكي يواجهها بنجاح⁽⁴⁾.
- تعزيز الصمود النفسي وتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية وضبط النفس والانفعالات.
- تعزيز التفاؤل والأمل بالمستقبل.
- توفير بيئة آمنة نفسياً وجسدياً.

(1) حوراء سلمان البناء وآية فاخر النائب: الصمود النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة الجامعة، مؤتمر جائحة كورونا وتأثيرها على الفرد والمجتمع، يومي 30-31 آذار 2022، بغداد، منشورات مركز البحوث النفسي، ص 137.

(2) Carine Rouah: *Soigner la guerre: L'expérience de l'organisation internationale pour les migrations* (OUM. Dans Jean Dufourcq, Laure Borgomano-Loup, *Rapport promouvoir la sécurité durable*, éditions NATO Défense Collège, & JSTOR, 2006, p 18.

(3) Nadine Zalaket: *Du trauma a la guérison : contexte libanais*, Dans Colette - Jourdan Ionescu et al, *Résilience et culture, culture de la résilience*, 2018, éditions CRIRES-Université Laval, Canada, p 46.

(4) ذيب محمد الرواد وتهاني رزق علي بدير: الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 2، مارس 2017، ص 130.



- تعزيز الشعور بالاستقرار والتوازن النفسي، ما يحسّن القدرة على التكيف ويعزز النظم الاجتماعية على المدى البعيد.
- تعزيز الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة.
- الحد من المعاناة النفسية للصغار والكبار.

بعد هذه المقدمة، يطرح السؤال نفسه هنا، ما هو الإرشاد النفس-اجتماعي؟

أولاً. لمحة تاريخية عن الإرشاد

يعتقد البعض أن التوجيه والإرشاد بمعناه الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية. فمن طبيعة الإنسان أن يحكي مشكلاته الشخصية لأقاربه وأصدقائه ومعارفه فيلقى مشاركة وجدانية واقتراح حلول لهذه المشكلات. والبعض الآخر، يرى أن الإرشاد موجود منذ أيام الغزالي (1057 - 1111م)، حيث أشار إلى أهمية حرية المسترشد في الإرشاد، وأن من الشروط الأساسية لهذه العملية وجود الدافع لدى الفرد لمواصلتها⁽¹⁾، كما أشار البعض لأهمية تعديل السلوك التي وردت عند ابن سينا (980-1037م)⁽²⁾. غير أن الاهتمام بالتوجيه والإرشاد بمفهومه الحديث، بدأ في القرن السابع عشر عندما تأسس أول مختبر لعلم النفس في «لايبنك» في ألمانيا، في العام 1879، على يد «فيلهلم ماكسيميليان فونت» (1832 - 1920) (Wilhelm Wundt).

أوروبياً، في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ومع انتشار التعليم، استحوذت مشكلتنا التأخر الدراسي والتخلف العقلي على اهتمام العلماء الأوروبيين، فابتكر «ألفرد بينيه» (1857 - 1911م) (Alfred Binet)، أول ركائز للذكاء في العالم، سعياً لمعرفة أسباب التأخر الدراسي، وبذل جهداً في تعليم وتوجيه وإرشاد التلامذة. فارتبط حينها الإرشاد بالتوجيه التربوي.

(1) محمد محروس الشناوي: العملية الارشادية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996، ص 134.

(2) جمال الخطيب: تعديل السلوك الإنساني، دار حنين ومكتبة الفلاح، عمان، 1996، ص 9.



أمّا أميركيًّا، فقد ارتبط هذا الاختصاص في التوجيه المهني مع «فرانك بارسونز» (Parsons Frank 1908 1854)، الذي أسّس مكتب للتوجيه المهني بغية وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وذلك في العام 1908. بعد ذلك، في العام 1909، أصدر كتاب «اختيار المهنة»⁽¹⁾. ومنذ ذلك الوقت، تمّ الترويج لهذه المهنة بعدما لمسوا الانعكاسات الإيجابية للإرشاد على الإنتاجية وبيئة العمل، حيث ارتفعت إنتاجية المؤسسات وتدنّت الصراعات بين العمّال.

وفي سنة 1913، تأسّست أول جمعية للإرشاد النفسي في ميتشغان بالولايات المتحدة الأمريكية. أمّا في أربعينيات القرن العشرين، فقد أثر انتشار مفاهيم نظرية التحليل النفسي لـ«سيغموند فرويد» (Sigmund Freud)، في نمو الإرشاد العلاجي الذي اهتمّ بالمشكلات الشخصية والانفعالية⁽²⁾. وقد اعترفت جمعية «علم النفس الأمريكية» (American Psychological Association)، بالإرشاد النفسي كميدان تمنح فيه الدبلومات والدرجات العليا، وتكوّن في الجمعية قسمٌ خاص بالإرشاد النفسي، في العام 1953.

في العام 1942، أصدر عالم النفس «كارل روجرز» (Carl Rogers 1987-1902)، كتابًا بعنوان «العلاج والإرشاد النفسي»⁽³⁾، ثم أصدر في العام 1951، كتابًا آخر يحمل عنوان «العلاج المتمركز حول العميل»⁽⁴⁾. وبعد سبع سنوات، أصدر في 2 سبتمبر 1958، في الولايات المتحدة الأمريكية، كتاب «قانون تعليم الدفاع الوطني» (National Defense Education)، الذي يهدف لتمويل المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، حيث تم تخصيص عدد من المنح لحصول الطلاب على شهادتي الماجستير والدكتوراه في الإرشاد.

(1) Frank Parsons: **choosing a Vocation**, London, Gay and Hancock editions, 1909, p 188.

(2) حامد زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1980، ص 43.

(3) Carl Rogers: **Counseling and Psychotherapy: Newer concepts in Client Centered therapy practice**, Boston, Houghton Mifflin Company, 1942.

(4) Carl Rogers: **Client Centered Therapy: Its Current Practice, Implications and Theory**, London, Constable

ما لبثت أن توالى جهود العلماء في تطوير الإرشاد في كل أنحاء العالم، وتعددت مجالات الإرشاد فأصبحنا نجد الإرشاد الأسري والزواجي إلى جانب الإرشاد التربوي والمهني والنفسي. وهكذا تطوّر الإرشاد على الصعيد العالمي.

أما في العالم العربي، فكانت الحركة بطيئة، حيث بدأت ممارسات الإرشاد التربوي في الدول العربية بشكل غير رسمي في المدارس، فأدّى المعلمون دور المرشد للطلاب من خلال تقديم النصائح والإرشادات لهم وتوجيههم، ولم يتخذ الإرشاد البعد التنظيمي إلا مع تطوّر التعليم بفعل إلزاميته وتوسّع انتشار المدارس. عندها، بدأت وزارات التربية بالاهتمام بتنظيم عملية الإرشاد التربوي بشكل رسمي، وإنشاء أقسام خاصة في المدارس.

تعدّ جمهورية مصر العربية أولى الدول في العالم العربي التي بدأت العمل الإرشادي في المدارس، ففي العام 1957، تبنّت وزارة التربية والتعليم المصرية عددًا «من مُدرّسيها وعهدت بهم إلى كلية التربية بجامعة عين شمس لتأهيلهم في ميدان التوجيه، فنظّمت الكلية لأول مرة في تاريخ مصر برنامجًا دراسيًا في التوجيه النفسي والتربوي والمهني لتخريج فئة من الاختصاصيين التربويين لتوزيعهم على المناطق»⁽¹⁾، ليشرفوا على برامج التوجيه والإرشاد في المدارس.

ثم تلتها المملكة الأردنية الهاشمية، عندما اهتم المرشد باللجان المدرسية والطلبة الذين يعانون حالات صحيّة خاصّة، وعمل على جمع التبرّعات الماليّة لمساعدة الطلبة الفقراء. ولم يتخذ التدخّل الإرشادي المفهوم العلمي الدقيق إلّا في العام 1969، عندما تم إعداد برامج إرشادية، وبلغ عدد المرشدين آنذاك (6) مرشدين ومرشدات، تم تعيينهم في مدينة عمّان. وفي العام 1981، بدأ العمل الإرشادي يتطوّر من ناحية المفاهيم والأهداف والإجراءات والأساليب المستخدمة، كما عدّلت

(1) أحمد اسماعيل البردني: واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2006، ص 5.



أهداف البرامج الإرشادية وأصبحت تركز على ثلاثة أنواع هي: الإرشاد النمائي، الوقائي والعلاجي. أما الهدف العام للإرشاد، حسب مدير عام وزارة التربية والتعليم، فهو «مساعدة الطالب على تنمية شخصيته من كافة جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية والمهنية والمعرفية ليكون مواطنًا فاعلاً يسهم في بناء مجتمعه»⁽¹⁾.

حلت دولة الكويت الثالثة بعد الأردن، حيث أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً في العام 1978، بتعميم الخدمات الإرشادية في المدارس الثانوية لمساعدة الطلبة على اختيار التخصص الجامعي الملائم لقدراتهم وميولهم باستخدام المقاييس المقننة، وكذلك لمساعدتهم على اتخاذ القرار المهني الصائب والمناسب لوضع كل طالب. فضلاً عن ذلك، هدف العمل الإرشادي في المدارس إلى مساعدة الطلبة على تفهم العلاقات الإنسانية، والتغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والدراسية من خلال الجلسات الإرشادية الفردية والجماعية، وعن طريق الخدمات الإرشادية الإنمائية والوقائية والعلاجية، بغية تحقيق صحتهم النفسية.

كغيرها من الدول العربية، بدأ الإرشاد في فلسطين كمهمة على عاتق المدرسين، هذا «بالإضافة إلى وجود بعض البرامج الإرشادية على صعيد عدد محدود من المدارس مثل برنامج المعلم المرشد في مدارس وكالة الغوث، ولكنه كان يفتقر إلى الآلية الفعالة لتنفيذه. كما قدمت بعض مراكز الإرشاد النفسي الموجودة على ساحة الوطن منذ بداية الثمانينات بعض الخدمات الإرشادية لطلبة المدارس على مستوى البُعدين الوقائي والعلاجي»⁽²⁾.

(1) لا إسم: تقرير عن مديرية الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية والتعليم، موقع وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية الإلكتروني، لا ت. شوهده في 24 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://moe.gov.jo/ar/node/21653>.

(2) خضر مبارك الخالدي: خطوات تطوّر الإرشاد المدرسي، موقع منتدى الإرشاد التربوي والنفسي بين الأصالة والمعاصرة الإلكتروني، نشر في 29 / 3 / 2013، شوهده في 24 / 11 / 2024، على الرابط:

https://khmubarakedu.blogspot.com/201303//blog-post_4056.html.

ومع تنامي الاهتمام العالمي بالحرية الشخصية للفرد واستلام السلطة الوطنية الفلسطينية لوزارة التربية والتعليم، استُحدث قسم الإرشاد والتوجيه التربوي بالوزارة في العام 1994، لتلبية حاجات الطلبة الإرشادية.

وفي العام 1996، في نهاية شهر آذار تمّ تعيين دفعة من المرشدين التربويين بلغ عددهم (100) مرشد/ة، (65) منهم لمديريات الضفة الغربية، و (35) منهم لمديريات قطاع غزة.

أما الدفعات الباقية من المرشدين الذين تمّ إعدادهم، فتوزّعوا بواقع ثلاث مدارس لكل مرشد. وفي العام الدراسي 1998 - 1999، بلغ عدد المرشدين/ات التربويين (330) مرشد/ة، لا زال حوالي نصفهم يتواجد في (3) مدارس. ويتولّى المرشد الواحد ما يقارب (2350) طالب/ة من مجموع الطلبة العام للمديرية، بخاصة في المديريات الكبيرة، وعلى وجه التحديد مديرية الخليل. هذا وقد تمّ اختيارهم من تخصصات متنوعة كعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي. وفي العام 2010، بلغ عدد المرشدين (624) مرشد/ة حسب المركز الفلسطيني للإرشاد⁽¹⁾، مع الإشارة إلى أننا لم نستطع الحصول على إحصاء أحدث منه.

ولم يبدأ التدريب الفعّال للمرشدين، وبشكل مركزي، إلا في شهر حزيران 1998، حيث تم البدء بأول دورة مركزية عنوانها مهارات توجيهية. لكن، قبل ذلك، كانت تحصل لقاءات للمرشدين، كلّ في مديريته للاستفادة من خبرات بعضهم البعض. كما كانت بعض الجمعيات غير الحكومية نظّم، بعض الدورات التدريبية من حين لآخر، وكذلك بعض فروع نقابة الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بالتنسيق مع قسم التوجيه والإرشاد في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

(1) نسرين بوشيه: الصحة النفسية في فلسطين: معطيات وأرقام، موقع المركز الفلسطيني للإرشاد الإلكتروني، 2010، شوهد في 24 / 11 / 2024، على الرابط: <https://goo.su/EUZEPz>.



أما في لبنان، فقد نشأ جهاز للإرشاد التربوي وإحداث مناطق تربوية في وزارة التربية والفنون الجميلة في «قانون منفذ بمرسوم رقم (3252)، تاريخ 17/05/1972»، نشر في الجريدة الرسمية، العدد (45)، بتاريخ 05/06/1972⁽¹⁾.

وفي العام الجامعي 2016 - 2017، باشرت الجامعة اللبنانية - معهد العلوم الاجتماعية، تدريس ماستر الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي، الذي يهدف لمساعدة الأفراد والجماعات التي تعيش صعوبات فعلية واضطرابات علائقية، سواء أكانت مع الذات أو مع الآخرين، في المدرسة أو العمل، بهدف إيجاد حلّ للمشاكل الناجمة عن التغيرات والتحوّلات الأسرية والاجتماعية⁽²⁾. أضف إلى ذلك، الاضطرابات السلوكية والنشاط الزائد والعنف واللاتكيف الاجتماعي، كذلك اللاتكيف في بيئة العمل. وفي العام الدراسي 2017 - 2018، بلغ عدد المرشدين الملحقين بـ (16) مركزاً في مختلف الأراضي اللبنانية، (634) مرشداً⁽³⁾، معظمهم أساتذة في التعليم الرسمي وهم يعملون في الإرشاد التربوي وليس النفس-اجتماعي.

ثانياً. تعريف الإرشاد والدعم النفس-اجتماعي

الإرشاد هو عبارة عن «مجموعة من الممارسات المتنوعة كالتوجيه والمساعدة والدعم وإبلاغ المسترشد بالمعلومات الضرورية التي تساعد على مواجهة مشكلاته وحلّ العقبات التي تعترضه وتشكّل له أزمة معينة. وهذه الممارسات تتطلب وقتاً وأحياناً تقتضي إقامة علاقات، ليس فقط مع المرشد بل، مع جماعات تدعم

(1) انظر: مركز المعلوماتية القانونية، الجامعة اللبنانية، شوهده في 24/11/2024، على الرابط:

<https://goo.su/baPHal>.

(2) لارا السيد: معهد العلوم الاجتماعية، ماسترات تواكب التطور (جريدة المستقبل)، موقع مركز أبحاث معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية الإلكترونية، شوهده في 24/11/2024، على الرابط:

<https://www.crss-ul.com/post.php?id=76&cid=56>.

(3) فاتن الحاج: «الإرشاد والتوجيه» يستنزف التعليم الرسمي، جريدة الأخبار اللبنانية، العدد الصادر في 3 آب 2019.

المسترشد وتيسر الحل للمشكلة التي يعاني منها⁽¹⁾. إذاً هو عبارة عن تدخل أولي يرصد الانحرافات السلوكية، كما إنه يرصد «الظواهرات النفسية ذات الأسباب التبادلية والعلائقية بشكل أساسي، مع ما يظهر عبرها من تجسّدات عضويّة ووظيفية»⁽²⁾. ولا يهدف هذا التدخل الأولي إلى تقديم علاج متخصص.

يتّضح من خلال هذا التعريف، أن الدعم النفس-اجتماعي هو جزء من مهام المرشد المتنوّعة، والتي تهدف لتحقيق الصّحة النفسيّة للأفراد. ويُقصد به أنّه «العمليات والإجراءات التي تعزّز الرفاهية الشاملة للأشخاص في عالمهم الاجتماعي. ويشمل الدعم المقدّم من العائلة والأصدقاء... ويهدف إلى مساعدة الأفراد للعودة إلى حياتهم الطبيعية بعد أزمة عطّلت حياتهم، وتعزيز قدرتهم على العودة إلى الحالة الطبيعية بعد التعرّض للأحداث السلبية»⁽³⁾. ولتبسيط الصورة، فإن الدعم النفس-اجتماعي للفرد يجعله أشبه بشجرة، جذورها هم العائلة والأصدقاء، والتربة هي مجتمعه والبيئة المحيطة به. أما الهواء، فهو الدعم الذي يحصل عليه من المؤسّسات. وكل هذه العناصر تعمل معاً لتغذيته ومساعدته على النمو والازدهار. ببساطة، إن الدعم النفس-اجتماعي، يعني شعور الفرد بأنه محاط بأشخاص يهتمّون به ويدعمونه عاطفياً وعملياً.

وتجدر الإشارة، إلى أن للدعم النفس-اجتماعي أهمية كبرى في جميع المراحل العمرية لا سيّما في مرحلتَي الطفولة والمراهقة، حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال والمراهقين الذين يحصلون على الدعم النفس-اجتماعي المناسب، يكونوا قادرين على التعامل مع الضغوط الحياتية بكفاءة أكثر⁽⁴⁾، وأن الدعم يُمكنهم من التكيف مع

(1) سحر حجازي: الإرشاد في بيئته الثقافية والاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 2018، ص 9.

(2) عباس مكي: مناهات النفس وضوابط علاجها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص 398.

لا إسم: المذكرة التوجيهية للشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الآيني) حول الدعم النفسي الاجتماعي، تيسير (3) الرقاه النفسي والتعلم الاجتماعي والعاطفي، شوه في 2024/11/23، على الرابط https://inee.org/sites/default/files/resources/INEE_Guidance_Note_on_Psychosocial_Support_ARA.pdf.

(4) أنس زعل الزّين: مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة بالمملكة الأردنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 7، فبراير 2021، ص 16.



تحديات مرحلة النمو التي يمرون بها. كما نلفت الانتباه إلى أن التوجّهات الحديثة في الدعم النفس-اجتماعي في أثناء الحروب والحوادث الطارئة تركّز على مفهوم التمكين⁽¹⁾، فتوصي المرشدين بعدم التركيز على نقاط الضعف والصعوبات التي يمرّ بها اللاجئين والتعامل معهم كضحايا أو كأشخاص سلبيين يتلقون خدمات الدعم، كي لا يبقوا في وضعية اعتمادية على الآخرين لوقت طويل. لذلك، قالت «هاينز» (Hynes) : «من الأفضل السعي لتمكينهم من مساعدة أنفسهم، وتمكينهم من إدراك إمكاناتهم وقدراتهم، وأنهم يملكون القدرة على المشاركة في تحديد احتياجاتهم وتبليتها وتشكيل حياتهم»⁽²⁾. وهذا ما أكّده «كوراك» (Korac) الذي يدعو لاعتبار اللاجئين أفراداً فاعلين لديهم معارفهم وأهدافهم وخياراتهم⁽³⁾، ويمكن الاستفادة منهم كرأس مال اجتماعي في المجتمع الذي انتقلوا إليه.

ثالثاً. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- عرض المنهجية العلمية التي يجب الالتزام بها بغية تقديم خدمات إرشادية ودعم نفس-اجتماعي فعّال، وذلك من خلال عرض المبادئ وما تشمله من أخلاقيات المهنة.
- تبيان أهمية تقديم الدعم النفس-اجتماعي أثناء الأزمات والحروب، مع توضيح كيفية القيام بهذا التدّخل الأوّلي ليمّ بفعاليّة من شأنها أن تساهم في التخفيف

(1) نادر صدقي الرفاعي وآخرون: فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى الدعم النفسي الاجتماعي في رفع مستوى التمكين النفسي لدى اللاجئين، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 1، العدد 2، ص 292.

(2) Tricia Hynes: *The issue of «trust» or «mistrust» in research with refugees: Choices, caveats and considerations for researches*, working paper n 98, United Nations High Commissioner for refugees, Switzerland, 2003, retrieved 22/02/2024/11/, on: <https://goo.su/Nkg3GSj>

(3) Maja Korac: *Integration and how we facilitate it: A comparative study of the settlement experiences of refugees in Italy and the Netherlands*, Journal Sociology, vol.37, Issue 1, 2003, p 3.

من معاناة الأفراد المتضررين من الأزمات والحروب والأحداث الطارئة سواء
كانت أحداثاً أمنية أم مظاهر طبيعية كالزلازل وغيرها.
- توضيح ما هي أبرز عوارض الاضطرابات النفسية الشائعة الناجمة عن الحروب
مثل: اضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب، بغية تمييز المُصابين بها وحُسن
التعامل معهم، كي لا تتفاقم حالتهم وتتحوّل الاضطرابات إلى أمراض نفسية.

رابعاً. أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

تبدو الأهمية العلمية لهذه الدراسة، من خلال شرح المنهجية الواجب اتّباعها في تقديم
الخدمات الإرشادية في الأزمات والحروب والأحداث الطارئة. كما تساهم في توضيح
العوامل التي تؤثر إيجاباً على فعالية وكفاءة تقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها أن
تساعد في تحقيق الاستقرار النفسي للأفراد. أمّا الأهمية العملية لهذه الدراسة، فهي تنبع من:

- كون المجتمع اللبناني يمرّ حالياً في حالة حرب (تشرين الثاني 2024)، وعادة
في الحروب، تصبح الحاجة ملحةً للدعم النفس-اجتماعي للناس بسبب
الخسائر الشخصية والنزوح التي يتعرّض لها الأفراد. وبما أن المتطوّعين
لمساعدة النازحين قد لا يكونون جميعاً متخصصين في مجال الإرشاد
والصحة النفسية، لذلك من شأن هذه الدراسة أن تساهم في تثقيفهم بموضوع
الدعم النفس-اجتماعي ومساعدتهم على تقديم خدمات إرشادية فعّالة.

- بما أننا نعيش في عصر ما بعد الحداثة، حيث أصبح التغيّر السريع والمتلاحق
أبرز سمات هذا العصر⁽¹⁾، ما يجعل الأفراد في حالة من عدم الاستقرار. وهذا
التغيّر المتسارع يفرض تحديات عديدة على البشرية، مثل التطوّر التكنولوجي
ومخاطره، صعوبة الحصول على عمل لائق، الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية
التي تؤثر على الشباب، والتحديات البيئية المتزايدة مثل التغيرات المناخية

(1) علي سلمان منصور وسجاد عبد المهدي جاسم: أثر الإرشاد النفسي الواقعي في خفض الشعور بالتوتر لدى طلبة
المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية - جامعة واسط، العراق، العدد 43، الجزء الأول، أيار 2021، ص 428.



والكوارث الطبيعية. لذا، باتت الحاجة ماسةً إلى الإرشاد والتوجيه لمساعدة الأفراد على التعامل مع هذه التحديات المعقدة.

– ارتفاع نسبة النزوح عالمياً، حيث بلغ عدد النازحين (122.6) مليون شخص نزحوا قسراً في جميع أنحاء العالم، حسب آخر تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين⁽¹⁾.

أما سبب اختيار الموضوع، فهو:

– إدراك الباحثة لأهمية العملية الإرشادية في أثناء الأزمات والحروب والحوادث الطارئة ودورها في التخفيف من معاناة الأفراد والعائلات، لا سيما وأنها مرحلة تتسم بعدم الاستقرار، وهذا من شأنه أن ينعكس سلباً على الصحة النفسية للأفراد⁽²⁾.

– عدم توافر الوعي المجتمعي الكافي، بأهمية اختصاص الإرشاد – كما تثبت بعض الدراسات العلمية⁽³⁾ – ولا ينحصر ذلك في لبنان وبعض الدول العربية، بل حتى على مستوى العالم، حيث يُفيد الخبراء الدوليين في مجال الصحة النفسية والدعم النفس-اجتماعي، استناداً لدراسات أكاديمية واستشارات ميدانية شملت أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، أن «الكثير من مشروعات الصحة النفسية والدعم النفس-اجتماعي التي يتم تنفيذها في مختلف الحالات الإنسانية، تشير إلى وجود صعوبات في إظهار قيمتها»⁽⁴⁾.

(1) لا إسم: 122.6 مليون شخص نزحوا قسراً في جميع أنحاء العالم، صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، شوهد في 2024/12/3، على الرابط: <https://goo.su/dR98EgG>.

(2) Jean Furtos: *La précarité et ses effets sur la santé mentale*, Journal *Le carnet psychologique*, Numéro Hors-Série, Septembre/Octobre 2022, p 29.

(3) سامر جميل رضوان: الإرشاد النفسي ومعوّقات تفعيله في بعض الجامعات العربية، دراسة ميدانية مقارنة، مقدمة لندوة الإرشاد النفسي والتوجيه الأولى، جامعة السلطان قابوس، 3 – 4 ديسمبر 2005، شوهد في 2024/12/3، على الرابط: <https://goo.su/VTpEp>.

(4) لا إسم: إطار عمل مشترك للمراقبة والتقييم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ، نسخة الاختبار الميداني، منشورات المجموعة المرجعية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2017، ص 4.

خامساً. الإشكالية

للعاملين في مجال الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي دور أساس في تحسين الصحة النفسية للأفراد، وحمايتهم من الوقوع في الاضطرابات الشخصية التي تتطلب علاجاً نفسياً طويلاً الأمد، كون عملهم هو عبارة عن تدخّل أولي، يقدم خدمات الدعم النفس-اجتماعي والتوجيه والإرشاد للذين يعانون مشاكل نفسية بسيطة، أو مشاكل سلوكية وحياتية قد تعيق ازدهارهم الشخصي وصحتهم النفسية، ما يمنعهم من مواجهة ضغوطات الحياة بأسلوب بناء.

ومثلما يساهم الإرشاد في التخفيف من المعاناة النفسية للأفراد، بالمقابل يمكن للتدخل الإرشادي أن يحصل «في الظروف الطبيعية لتفعيل استثمار الطاقة البشرية»⁽¹⁾، فهو يساعد الأفراد على اكتشاف إمكانياتهم الكامنة، وتحديد مساراتهم المهنية المستقبلية بتوفير فرص التعلم والتطوير المستمر. وبذلك، يساهم الإرشاد في بناء كوادر مؤهلة وقادرة على مواجهة تحديات المستقبل. كما يساهم، في استقرار المجتمعات من خلال دوره الفعّال في حلّ مشكلات الناس اليومية، كالمشكلات الاجتماعية والعائلية والمهنية، وكذلك، من خلال سعيه عبر الإرشاد التربوي في المدارس لرفد المجتمع بالمواطنين الصالحين. من هنا، أهمية هذا الاختصاص، وضرورة إيجاد وعي مجتمعي عام بأهميته في لبنان.

ففي حين أن الدول الغربية أدركت عظيم الفائدة المجتمعية لاختصاص الإرشاد، ودوره التنموي والتطويري للأفراد وللمجتمع⁽²⁾، وقد بدأت تعليمه منذ العام 1911، بشكل رسمي في جامعة هارفرد، حيث يُحتفل في 7 تموز/ يوليو بتاريخ بدء تعليم

(1) عبد الحق منصوري: دور الإرشاد النفسي في ظل تحولات المجتمعات العربية والإسلامية، شوهد في <https://goo.su/smyoF>، على الرابط: 2024/11/22.

(2) Pauline Fahmy: **Le conseil psychologique et d'orientation: Jalon pour un modèle psychosocial intégré**, Journal Conseiller Canadien, 1982, vol.16, n2, p 106.



المرشدين كنظام رسمي في الولايات المتحدة⁽¹⁾، كذلك نجد بعض الدول العربية قد أدركت أهمية هذا الاختصاص منذ العام 1957، نلاحظ أن لبنان ما زال يخطو خطواته الأولى في تدريسه بشكل رسمي في الجامعة اللبنانية، وهو وما زال غير موجود في الجامعات الخاصة. والمفارقة أن لبنان يعاني حروبًا متنوّعة ومتنقلة - شبه دائمة - وأحيانًا من أحداث وكوارث طارئة كالزلازل والحرائق والأوبئة (جائحة كورونا)، فتضطرّ المؤسسات، في الظروف غير المتوقعة، للاستعانة بعمّال أو بمتطوّعين لمساعدة الناس، إلّا أن المشكلة في أنهم غير متخصصين في الإرشاد وتقديم الدعم النفس-اجتماعي لهم. وتترامن هذه الحاجة مع ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين، وهذا الواقع يعانيه لبنان منذ عقود، حيث أظهرت دراسة أجريت على عيّنة تتكوّن من (1506) خريجًا من معهد العلوم الاجتماعية، ما بين (1964 - 1999)، أن (21%) من الخريجين كانوا عاطلين عن العمل، ما دفع الكثيرين منهم إلى القبول بوظائف لا تمتّ بصلة إلى تخصصاتهم الجامعية. كما تشير الدراسات إلى أن «فجوة المهارات بين خريجي الجامعات وسوق العمل تمثل واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الشباب في البلدان العربية»⁽²⁾، ومنها لبنان.

فضلاً عن ذلك، تؤكّد دراسة موجودة على مدوّنة البنك الدولي⁽³⁾، ودراسة نشرتها جريدة النهار أن «العديد من المتخصصين في لبنان يعملون في مجالات غير متناسبة

(1) Mark. L. Savickas: **The centennial of counselor education: Origine and early development of a discipline**, Journal of Counseling and Development, Decembre 2011, Wiley Library, retrieved 22/2024/11/, on:

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/j.15566676.2011-.tb02848.x>.

(2) وفق قضماني: التعليم في العالم العربي... هل يلبي متطلبات سوق العمل المتغيرة؟ موقع إرم BUSINESS الإلكتروني، نشر في تاريخ 29 أكتوبر 2024، شوهد في 22 / 11 / 2024. على الرابط:

<https://www.erebusiness.com/economy/mbbxn36>.

(3) سايبين حبيبيان وآخرون: لبنان: مسح يكشف الفجوات بين التعليم وسوق العمل، موقع مدونات البنك الدولي الإلكتروني، شوهد في 22 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/lebanon-survey-reveals-gaps-between-education-and-job-market>



مع شهاداتهم»⁽¹⁾. فخرّيج معهد العلوم الاجتماعية، مثلاً، قد يعمل «كمحاسب أو يعمل في شركة تأمين أو يعمل في المهن الحرة، أو كمعلم في مؤسسات تعليمية»⁽²⁾. وهذا الأمر ينطبق على العمل في المجال الإرشادي. من هنا، انبثق التساؤل الرئيس التالي:

ما هي المبادئ العلميّة الأساسيّة التي يجب أن يستند إليها مقدمو الخدمات الإرشادية وخدمات الدعم النفس-اجتماعي أثناء الحروب والأحداث الطارئة للراشدين وللأطفال؟ وما هي الحالات التي يجب التدخل الفوري معها؟

انبثقت عن هذا التساؤل الرئيس أسئلة فرعية، وهي الآتية:

- هل من فروقات في الاستجابة للأحداث الطارئة بين الأفراد تبعاً للنوع والعمرية؟
- ما هي أبرز الأعراض النفس-جسدية والسلوكية التي تظهر عند الذين يتعرّضون للحروب والأحداث الطارئة بشكل عام؟
- ما هي أبرز الاضطرابات التي من الممكن أن يعانيها الأفراد الذين تعرّضوا للحروب والأحداث الطارئة؟ وما هي عوارضها؟

سادساً. الفرضيات

تختلف الاستجابة للأحداث الطارئة والأزمات بين الأفراد، تبعاً للنوع والعمرية التي ينتمون إليها. وكذلك، تبعاً لما مروا به من تجارب وخبرات شخصية، إضافة لمستوى مرونتهم النفسية التي تسمح لهم بالصمود النفسي، الأمر الذي دفعنا لصياغة الفرضيات التالية:

(1) نبيلة الدبس: تحديات الخريجين في لبنان: بين حلم النجاح وسوق العمل الصعب، موقع جريدة النهار الإلكتروني، نشر في تاريخ 2024/1/5، شوهد في 2024/11/22، على الرابط:

<https://www.annahar.com/search-results?keyword>.

(2) ندى الفطيري: أين يذهب خريجو معهد العلوم الاجتماعية: هل الاختصاص لا لزوم له؟ موقع جريدة السفير الإلكتروني، العدد 6993، شوهد في 2024/11/22، على الرابط:

<https://archive.assafir.com/ssr/753460.html>.



- هناك فروقات بين الأطفال والنساء والرجال في الاحتياجات والاستجابة للأحداث الطارئة.
- بشكل عام، إن أبرز الأعراض التي تظهر عند الأفراد في الحروب والأحداث الطارئة هي أعراض سلوكية ونفس-جسدية.
- إن أبرز الاضطرابات التي من الممكن أن يعانيها الأفراد الذين تعرّضوا للحروب والأحداث الطارئة هي اضطرابات ما بعد الصدمة، والاكتئاب.

سابعًا. المنهج والتقنيات

المنهج العلمي هو مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة والمتسلسلة التي يتبعها الباحث في مناقشته أو معالجته لظاهرة معينة⁽¹⁾. في هذه الدراسة، تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي، لأننا من خلال هذه الدراسة سنحاول وصف الأساليب العلميّة في تقديم الخدمات الإرشادية والدعم النفس-اجتماعي للأفراد الذين يعانون سلبات الحروب والأحداث الطارئة. فهو يلائم هذه الدراسة كونه يهدف إلى تبيان خصائص موقف معيّن⁽²⁾.

أما بالنسبة للتقنيّات، فقد استُخدمت تقنية التوثيق لأنه «لا يكون البحث العلمي بحثاً علمياً إلا إذا اعتمد صاحبه على المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع بحثه»⁽³⁾. كما تمّ الاعتماد على الملاحظة، حيث تبين من خلال الخبرة الميدانية للباحثة، أن هناك جزءاً من المتطوّعين لتقديم خدمات الدعم النفس-اجتماعي لأهلنا النازحين قسراً من بعض المناطق اللبنانية بفعل القصف العنيف، لا يدركون المبادئ والشروط العلميّة الواجب الالتزام بها أثناء تقديمهم الخدمات الإرشادية، لأنهم غير

(1) عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 13.

(2) عبد الله أبو زعزع: أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار يافا العلمية، عمان، 2009، ص 30.

(3) إيهاب الأخضر: التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 2، 2021، الجزائر، ص 249.

متخصّصين في مجال الإرشاد أو الصّحة النفسيّة. ولعلّ السبب الرئيس في حصول ذلك، هو أنه في غضون ساعات قليلة، قد «نزع حوالي ربع اللبنانيين، وهو ما يُعتبر حدثاً غير مسبوق في تاريخ البلاد»⁽¹⁾، وأن هذه الأعداد الكبيرة تفوق قدرة أي دولة على التعامل معها، حتى لو كانت تلك الدولة مستقرّة وتتمتع بمؤسّسات فعّالة، حسب قول ناصر ياسين، منسّق لجنة الطوارئ في الحكومة اللبنانية. في ظل هذه الظروف، السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي المبادئ العلميّة للتدخّل الإرشادي والدعم النفس-اجتماعي للراشدين والأطفال في الحروب والظروف الطارئة؟ وما هي الحالات التي يجب التدخّل الفوري معها؟

ثامناً. المبادئ العلميّة للتدخّل الإرشادي والدعم النفس-اجتماعي للراشدين والأطفال

هناك مبادئ عامّة وأخرى أساسيّة على المرشد الالتزام بها. نبدأ مع المبادئ العامّة وهي:

- التواصل مع مدير مركز الإيواء بالتعريف عن النفس، واستئذانه لتقديم الدعم النفس-اجتماعي.
- لا تفرض المساعدة على أحد (تسأل المستفيد بداية، إن كان يرغب بالمساعدة).
- أوضحوا للناس بأنهم حتى وإن رفضوا المساعدة حالياً، فإنه لا يزال بإمكانهم الحصول عليها لاحقاً.
- التأكيد على سرّيّة المعلومات، الإصغاء وإعطاء شرعيّة لمشاعر الأفراد.
- جمع معلومات عن كلّ من الخدمات المتوفّرة والمخاوف بشأن الأمن الشخصي والسلامة.
- تحديد الاحتياجات (النفس-اجتماعيّة والجسديّة والطبيّة).

(1) نجية دهشة: خطة الطوارئ لا تلبي احتياجات مليون و200 ألف نازح بلبنان، موقع الجزيرة نت الإلكتروني، نشر في تاريخ 2024/10/5، شوهد في 2024/11/22، على الرابط: <https://goo.su/C9x4z>.



- احترام حقّ الشخص الذي تقوم بدعمه نفس-اجتماعياً بتقرير مصيره.
- تعاطفوا ولكن بحدود (الحفاظ على مسافة نفس-اجتماعية).
- عدم التقليل من هول الأزمة أو الكارثة التي مرّ بها الشخص.
- يجب مراعاة المظهر اللائق بما يتناسب مع الأعراف الاجتماعية (حالات الاستشهاد أو الوفاة: يجب الانتباه لألوان الثياب).
- تجنّب إجراء التدخّل أثناء وقت الفطور والغداء قدر الإمكان.
- احترام الكرامة الإنسانية وثقافة الأسرة أو الأفراد مهما وجدتها مختلفة عن ثقافتك.
- توعية الأفراد/ الأسرة حول أهميّة عدم التجاوب مع الشائعات والتأكّد من صحّة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي.
- إثارة «إنتباه الأسرة لضرورة الابتعاد عن أي سلوك خطر على التكيّف»⁽¹⁾، وتوعيتها حول أهمية النظام الغذائي الصحي والتخفيف من التدخين والمشروبات المنبّهة.
- مساعدة الأفراد/ الأسرة ليتمكّنوا من ضبط المشاعر وحلّ المشكلات.
- لا تعدّ الأسرة بأمور غير متأكّد منها (مثال: تأمين فراش، مياه، دواء... إلخ).
- تحديد الأفراد المتماسكين في الأسرة والأفراد الأكثر ضعفاً والمعرّضين للانهايار.
- تشجيع بعض الرجال المتحفّظين على التعبير عن مشاعرهم، وذلك من خلال الإيضاح لهم أن «القدرة على التكيّف تشتمل على القدرة على تحديد المشاعر والتعبير عنها بطريقة بناءة، وإبداء الحزن والبحث عن الدعم دون الشعور بالخجل»⁽²⁾.

(1) لا إسم: دليل إجراءات التدخل النفسي وقت الأزمات والطوارئ، منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد، فلسطين، أيار 2016، ص 23.

(2) آشا بيدار: دليل مجموعات عمل الدعم النفس - اجتماعي: الرجال المهجرين، منشورات جمعية روزان، باكستان، 2011، ص 1.

- رصد المشكلات الموجودة عند الفرد/ الأسرة.
- تقديم الخدمات الإرشادية الملائمة للحالات المتماسكة وتحويل الحالات الأخرى لمعالج نفسي.
- تجنبوا الإصرار المبالغ فيه للخضوع للعلاج النفسي.
- إعلام الأسرة بأنه سيتم عقد لقاءات أخرى للمتابعة (وفقاً لتقييمك للحاجة)، وأنه سيتم التنسيق معهم حولها بما يلائمهم.
- أشكر الأسرة على تعاونهم وغادر المكان.
- إبلاغ المسؤول عن وقت التدخل ووقت المغادرة.

إضافة لما تقدم، هناك ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

- مبدأ الملاحظة: حيث يجب على المرشد أن يتحقق من أن الفرد الذي سيساعده هو في مكان آمن، فيلاحظ المبنى، أو العلاقات بين الأفراد خشية أن يكون هناك صراعات قد تؤذيه. كما عليه أن يتحقق من الأشخاص الذين لديهم احتياجات أساسية طارئة واضحة كالذين تعرّضوا لجروح، أو مرضى السرطان، أو مرضى القلب، أو ملابسهم ممزقة والطقس بارد... إلخ. أيضاً، عليه التحقق من الأشخاص الذين يُظهرون ردود فعل خطيرة على الحدث الطارئ (أصيبوا بصدمة).

- مبدأ الإنصات: على المرشد التوجّه إلى الأشخاص الذين يلاحظ من سلوكهم أنهم يحتاجون للدعم أكثر من غيرهم. وفي هذه الحال، يجب أن يسألهم عن احتياجاتهم، ما يُقلقهم، ومخاوفهم، وأن يستمع لهم بإنصات تامّة وتعاطف، وأن يساعدهم على الشعور بالهدوء والطمأنينة دون إطلاق وعود أو أقوال غير متأكّد منها.

- مبدأ الربط: على المرشد مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية والوصول إلى الخدمات المتوفرة من خلال ربطهم بمصادر الدعم المتوفرة.



كما عليه مساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم من خلال تقديم المعلومات الموضوعية، وربطهم بالأشخاص الذين فقدوا الاتصال معهم بسبب الأحداث الطارئة. فمثلاً، الطفل الذي ضاع عن أهله أثناء عملية النزوح القسري عن البيت بسبب الحرب، يجب العمل على مساعدته لإيجاد مكان تواجد أهله. وإن تعذر ذلك، نحاول مساعدته لإيجاد أحد معارفه لأنه يشكل مصدرًا للدعم النفس-اجتماعي له.

بالنسبة للتدخل مع الأطفال، نلفت الانتباه إلى أن بعضهم وإن كان يمتلك مخزونًا لغويًا كافيًا من المفردات للتعبير عن حاجاته وما يريد في حياته اليومية، إلا أنه يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره عن طريق الكلام. ولهذا، فهو يُعبر بتصرفاته وسلوكياته. كما أن بعض الأطفال لا يمتلكون الفهم المنطقي للأحداث، والبعض الآخر منهم قد يعتقد أنه السبب في موت الآخرين⁽¹⁾.

أما فيما يتعلق في المبادئ العلمية التي يجب الالتزام بها أثناء التدخل مع الأطفال، فهي التالية:

- مراعاة «مصلحة الطفل الفضلى»⁽²⁾، وأولية تلبية حاجاته.
- إعلام الأهل بالتدخل والحصول على موافقتهم الخطية أو الشفهية.
- احترام الطفل الناجي واحترام جسده وطريقة تفكيره وعاداته وخلفيته الاجتماعية.
- مشاركة الطفل بتفاصيل التدخل وضمان فهمه للتدخلات التي ستتم، وضمان الحصول على موافقته.

(1) لا إسم: إرشادات للأهل لفهم والتعامل مع أطفالهم في حالات موت أو فقدان قريب، منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد، نابلس، 2015، ص 1.

(2) هيام لطفي الزين: الصغار في الظروف الصعبة والنزاعات، نصوص مختارة للأهل والمدارس والعاملين في الدعم النفسي - الاجتماعي، منشورات ورشة الموارد العربية، بيروت، 2007، ص 7.



- استخدام كلمات مناسبة لعمر الطفل وفهمه.
- تنفيذ تدخلات تُشعر الطفل بالراحة والأمان.
- تنفيذ تدخلات تشتمل على اللعب والعمل الجماعي والتسلية.
- إعطاء الطفل مساحة للتعبير وتشجيعه على ذلك.
- عدم الضغط على الطفل للحديث أو التعبير عن مشاعره، والسماح له في حال رغب بالحديث مرة أخرى.
- مساعدة الطفل للرجوع لروتينه المعتاد وعلى قيامه بوظائفه وواجباته اليومية.
- الانتباه إلى علامات تتعلق بانتهاك حقوق الطفل (إساءة، عنف، تحرّش... إلخ) والعمل والتنسيق مع الجهات المختلفة لضمان أمن الطفل والمحافظة على حقوقه.
- علّم الطفل بعض الإرشادات التي قد يحتاجها في الأزمات من خلال القصّة والأنشودة ولعب الأدوار⁽¹⁾، ولا تلقها بأسلوب قد يزيد من قلقهم وخوفهم كي لا ينعكس سلباً على شخصياتهم.

تاسعاً. الحالات التي تستوجب التدخل الفوري معها

- أبرز الحالات التي يجب تقديم الدعم النفس-اجتماعي الفوري لها هي:
- الأشخاص الذين يحتاجون لرعاية طبيّة طارئة (جروح خطيرة ونزيف).
- الذين يعانون ضيق نفسي شديد حيث لم يعودوا قادرين على الإعتناء بأنفسهم أو بأطفالهم.
- الذين يشعرون بالضيق النفسي الشديد وقد يقومون بإيذاء أنفسهم أو الآخرين.
- الأسر التي استشهد أحد أفرادها أو توفي وفاة طبيعية.

(1) وفاء أبو موسى: الدعم النفسي للأطفال ضحايا الحروب، موقع مجانين، الشبكة العربية للصحة النفسية والاجتماعية الإلكتروني، نشر في تاريخ 18 / 1 / 2009، شوهد في 2 / 12 / 2024، على الرابط:

<https://www.maganin.com/palestine/articlesview.asp?key=361>.



- الأسر التي أصيب أحد أفرادها بإصابات في الأطراف أو عجز كامل أو غيبوبة.
- الأطفال الأصغر سنًا والمراهقين، لأن الدعم الفوري لهم يساهم في تحقيق الظروف الملائمة للنمو المتكامل لشخصياتهم، ما يجعلهم قادرين على الاندماج في المجتمع⁽¹⁾.
- المرضى والمسنين وذوي الحاجات الخاصة.
- الأشخاص المعرضون للعنف والتمييز أكثر من غيرهم.
- الأشخاص الذين تعرّضوا للتحرش.
- الأسر التي هُدمت بيوتها.
- النساء الوحيدات اللواتي يُقمن برعاية الأبناء بمفردهنّ، سواء بسبب وفاة الزوج أو الطلاق أو مشاركته في الحرب دفاعًا عن الوطن، أو اختفائه. فقيامهنّ بدورين وخطر الحرب وخوفهنّ على أبنائهنّ يستنزف طاقتهنّ، ويجعلهن من الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في الحروب⁽²⁾ ويؤدي إلى «تغيير جذري في هويّاتهن... وحياتهن»⁽³⁾، ويجعلهنّ بحاجة إلى دعم نفس-اجتماعي للاستمرار في تحمّل مسؤولياتهنّ المتعدّدة.

عاشراً. الفروقات بين الأفراد في الحاجات والاستجابة للحدث الطارىء

لا يستجيب الأفراد بنفس الطريقة لنفس الحدث الطارىء، وذلك بحكم الاختلاف في النوع والفئة العمرية. سنعرض لأبرز هذه الاختلافات في الجدول التالي⁽⁴⁾:

-
- (1) عبد الله المجيدل: دليل الدعم النفسي والتربوي للأطفال النازحين في ظروف الحروب والكوارث، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2019، ص 8.
 - (2) فتحية محمد محفوظ باحشوان: مشكلات الحرب وآثارها في المرأة والطفل، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 388.
 - (3) ماري آدال سالم: الدعم النفسي الاجتماعي والحوار في الجمهورية العربية السورية ولبنان، منشورات المنظمة الدولية للهجرة، سويسرا، 2018، ص 19.
 - (4) استوتحت الباحثة الجدول من دليل إجراءات التدخل النفسي وقت الأزمات والطوارئ، إعداد المركز الفلسطيني للإرشاد، فلسطين، 2016.



جدول الفروقات بين الأفراد في الاستجابة للأزمات وتقديم الخدمات الإرشادية

الرجال	النساء	الأطفال	الفروقات بين الأفراد في: التوجه لتلقي الخدمات النفسية والطبية
• يجدون صعوبة بالتوجه لتلقي المساعدة. • يلجأون للمساعدة عند التأزم النفسي أو الطبي.	• يبادرن لطلب الخدمة أسرع من الرجال. • أكثر تقبلاً للخدمات من الرجال.	• بحاجة لراشد يلاحظهم ويطلب الخدمة لهم.	



الرجال	النساء	الأطفال	الفروقات بين الأفراد في:
• يلجأون لاستخدام الأدوية المهدئة، أو الكحول أو المخدرات. • قليلًا ما يصابون بالاكتئاب، ولكنهم أكثر عرضة للفصام ونجاحًا في محاولات الانتحار. • يصابون باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (3) أضعاف النساء).	• القلق، التوتر الشديد، الاكتئاب، أكثر توجُّهًا للانتحار. • قد يُصبن بالفصام، أو أعراضه.	• القلق والارتباك والخوف، الإنطوائية، شدة التعلق بالوالدين أو المعني برعاية الطفل، أو العكس: يصبح الطفل أكثر عنفًا وتوترًا. • يعاني حركة زائدة، صراخ وحساسية انفعالية وبكاء. • تبوّل لا إرادي، قلة الأكل أو شراهة، محاولة إيذاء النفس أو الآخرين. • صعوبات التركيز. • وجع البطن. • التقيؤ. • الصداع. • الخوف من الظلام والوحدة. • الخوف من الإصابة، أو إصابة الأهل. • مشاكل بالجلد، والجهاز الهضمي. • خمول ونقص بالطاقة. • شعور بالذنب. • فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانوا يستمتعون بها عادة.	الصعوبات النفسية الشائعة

الرجال	النساء	الأطفال	الفروقات بين الأفراد في:
• الرجال: العلاج الدوائي (صعوبة تركه) وشفاءهم أبطأ من النساء. • من الصعب على الرجال تقبّل النصيحة لأنها تشعرهم بالضعف وفقدان السيطرة. • يتقبّل الرجل الخدمة من رجل أكثر من المرأة. • يربط الرجل فقدان السيطرة بالضعف، وبالتالي فرصة لجوئه للعنف أعلى من النساء.	• تحتاج النساء لعلاج كلامي أكثر من العلاج الدوائي. • مراعاة احتياجات النساء الخاصة، لا سيّما في الظروف التالية: 1. الدورة الشهرية، الحمل. 2. وجود أطفال يعتمدون عليهن. 3. اضطراب اكتئاب ما بعد الولادة. • قدرة المرأة على اتخاذ قرار مستقلّ + المرأة تؤدي عدة أدوار (يرهقها نفسياً)	• عمر الطفل، وضعه النفسي، وجوب كون الأهل جزءاً من الدعم، وجود أي أمراض، حمايته من العنف، وجود برنامج يومي روتيني يعيد النظام لحياة الطفل. • إعطاء الطفل بعض الأدوار ليشعر بتمكّنه، والتغلّب على العجز. • البحث عن أي متعلّقات، أو ذكريات والحفاظ عليها والتعبير عنها. • الانتباه لدخول الطفل في حالة حداد، بسبب فقدانه معارفه/ أهله أو أغراضه المتعلّقة بها كألعابه.	عند تقديم الخدمات يجب مراعاة الأمور التالية:



الرجال	النساء	الأطفال	الفروقات بين الأفراد في:
• يتعافى الرجال أبطأً من النساء. • ينتكس الرجال أقل من النساء. • يعمل الرجل بسهولة عند إعطائهم أعمال، ومهام محدّدة الهدف. • لا يعمل الرجل بسهولة عند إعطائهم أكثر من مهمّة في آن واحد. • يأخذ الرجل أدوار الحماية الجسدية، والدفاع عن الضعفاء بجديّة.	• تتعافى النساء أسرع من الرجال. • تنتكس النساء أكثر من الرجال. • عند تعافي النساء يقمن بالمبادرة لمسك زمام الأمور ومساعدة الآخرين. • تستطيع النساء وقت الأزمة أن يكن لهن مصدر دخل، اقتصادي، واجتماعي داعم أكثر من الرجل.	• يتعافى الطفل على مراحل. لذلك، يجب متابعته. • قد ينتكس بسرعة إذا لم يكن هناك ثبات في التعامل، أو تكرار للحدث الطارىء. • اذا لم يتمّ مساندته سيتأثر نفسيًا عند البلوغ. • يستطيع الطفل أن يشارك في بعض المهام بعد الحدث.	التعافي والمشاركة في عملية التدخل



أحد عشر. الأعراض النفس-جسدية التي قد تواجه الناجين في الحروب والأحداث الطارئة

بشكل عام، قد نجد الأعراض الآتية:

- مشاكل في النوم: أرق، كوابيس، وقت نوم طويل.
- مشاكل تتعلق بالكلام: صمت، تأتأة، سرعة أو بطء في الحديث.
- شحوب في الوجه وشعور عام بعدم الراحة.
- مواجهة مشاعر وأحاسيس مفاجئة ومُحيرة للفرد.
- الشعور بالخطر بالرغم من انتهاء الحدث الصادم.
- التخبُّط الفكري الناجم عن معاناة الفرد من صعوبة في التركيز، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات⁽¹⁾.
- أعراض جسدية مثل: الارتعاش، الصداع، الشعور بالإرهاق وفقدان الشهية. كذلك الأوجاع والآلام مثل ألم في المعدة، تشنُّج بالمصران، ألم في الرأس، صعوبات تنفُّس، سرعة في دقات القلب...إلخ.

إثنا عشر. الأعراض السلوكية التي قد تواجه الناجين في الحروب والأحداث الطارئة

تُعَدُّ الأزمات والحروب من أقسى التجارب التي يمكن أن يواجهها الفرد في حياته. فهي تترك آثارًا عميقة في نفسيته، الأمر الذي قد يُسبِّب ظهور بعض الأعراض السلوكية التي تتنوّع شدّة تأثيرها باختلاف ظروف الأفراد والبيئة التي تحتضنهم. من بين هذه الأعراض نذكر:

- العصبية الزائدة والعدوانية: اللفظية والجسدية.

(1) شادي جابر: الدليل المساند لفريق الدعم والإرشاد النفسي للتدخل وقت الأزمات والطوارئ، منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد النفسي ومنظمة أطباء العالم، رام الله، 2018، ص 11.



- تغيير في السلوك المعتاد يوميًا.
- عزلة شخصية واجتماعية وتدهور شبكة علاقات الفرد الاجتماعية.
- تغيير في العلاقات الأسرية.
- قضم الأظافر.
- تبوّل لا إرادي.
- غضب وانفعالات حادة.
- بكاء دون سبب واضح.
- لا مبالاة.
- استخدام مفرط للمنبهات: قهوة، تدخين... إلخ.

ثلاث عشر. أبرز الاضطرابات في الحروب: اضطراب ما بعد الصدمة

إن الحروب والأحداث الطارئة كالزلازل المدمرة والأعاصير التي ينجم عنها فقدان أحبّاء وهدم منازل، من شأنها أن تؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية التي تؤثر على حياة الأفراد اليومية. من بين هذه الاضطرابات، نذكر اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب. فماذا عنهما؟

1. عوارض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)

فيما يلي، نعرض أبرز عوارض هذا الاضطراب⁽¹⁾، وهي:

- عيش الصدمة من جديد مرّة بعد مرّة: من خلال عودة الذكريات المرتبطة بالحدث بشكل لا إرادي ومفاجيء. كما يتم تكرار الحدث الصادم من خلال أحلام أو كوابيس.
- الشعور باضطراب شديد حينما يتذكّر الحادث: توتر وارتجاف ودقات قلب سريعة.

(1) للمزيد راجع: جهاد محمد حمد: معايير (DSM-5)، اضطراب كرب ما بعد الصدمة، ترجمة أنور الحمادي، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ص 112 - 120.



- فقدان الصلة بالعالم الواقعي واعتقاد الفرد أن الحدث الصادم يحدث فعلاً مرة ثانية.
- الانفعال الشديد مع أعراض هلع جسدية (ضيق تنفس، سرعة بدقات القلب).
- تجنب الأمور التي تذكره بالحدث الصادم.
- الشعور بالتأهب المستمر واليقظة المتزايدة بشكل غير متناسب مع الواقع: أن الشخص يبقى متيقظاً فيضطرب نومه، ويصبح سريع الانفعال، ويواجه صعوبة في التركيز ويخاف من أبسط الأمور، وقد تصيبه نوبات من الذعر.
- الحذر الزائد واستمرار فحص الأشياء.
- الشعور بالذنب: مثلاً نتيجة بقاءه حياً في حين أن الآخرين ماتوا.
- يواجه صعوبة في العمل أو التعليم والعلاقات مع الآخرين.

2. عوارض الاكتئاب

في حال وجود أكثر من علامة من العلامات المذكورة أدناه، يمكن القول إن الفرد يعاني الاكتئاب؛ الأمر الذي يستدعي تحويله إلى خدمات تخصصية في هذا المجال وهي بالشكل التالي⁽¹⁾:

- الشعور بالكآبة/ الحزن الشديد (معظم أوقات اليوم، أو كل اليوم).
- انعدام الرغبة بعمل أي شيء.
- الشعور بالخدران أو انعدام الطاقة.
- خلل في نظام النوم: صعوبة في النوم أو الاستيقاظ مبكراً أو في الليل.
- الشعور بانعدام الأمل بالنسبة إلى المستقبل.
- الشعور بالغضب المستمر، أو عصبية زائدة، أو عدم راحة شديدة.
- علامات جسدية (صداع، مشاكل في الجهاز الهضمي/ المناعي، دوخة، ألم صدري، أو انزعاج في أجزاء أخرى من الجسم).

(1) للمزيد راجع: المرجع نفسه، ص 73 - 90. جهاد محمد حمد: معايير (DSM-5)، مرجع سابق، ص 73 - 90.



خلاصة

ممّا تقدم، نستنتج أن الإرشاد هو من الاختصاصات التي بزغ فجرها مع الغزالي وابن سينا، وقد ظهر بمفهومه المتعارف عليه حاليًا في ألمانيا ثم الولايات المتحدة الأميركية حيث كان مرتبطًا في البداية بالمجال المهني. وكان هدفه، آنذاك، وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة، ما لبث أن انتقل إلى المجال التربوي في فرنسا، قبل أن ينتقل إلى المجال النفسي و من ثم النفس-اجتماعي.

والإرشاد هو عبارة عن تدخّل أولي، يقدّم خدمات الدعم النفس-اجتماعي في الظروف الطبيعية وأثناء الحروب والأحداث الطارئة للراشدين والأطفال حفاظًا على صحتهم النفسية. وقد شرحنا في الدراسة، المبادئ العلمية للتدخل الإرشادي والدعم النفس-اجتماعي للراشدين والأطفال. كما بيّنا وجود فروقات في الاستجابة للأحداث الطارئة بين الأفراد تبعًا للنوع والفئة العمرية، وأن هناك أعراضًا نفس-جسدية وسلوكية تظهر - بشكل عام - عند الذين يتعرّضون للحروب والأحداث الطارئة، وأن أبرز الاضطرابات التي من الممكن أن يُصاب بها الأفراد الذين تعرّضوا للحروب وللأحداث الطارئة هما: اضطراب ما بعد الصدمة والإكتئاب.

وتجدر الإشارة، إلى أن العاملين في مجال الإرشاد يمكن أن يقدموا خدماتهم الإرشادية في الظروف الطبيعية كإرشاد الطلبة في المدارس والجامعات ليختاروا التخصص المناسب لقدراتهم وميولهم، أو العمّال في المصانع والشركات حيث يعمل على حلّ صراعات العمّال، أو إرشاد المقبلين على الزواج. كما يمكن للمرشدين أن يعملوا في المحاكم لتقريب وجهات النظر والعمل على حلّ الخلافات الزوجية منعا لحصول الطلاق بين الزوجين، أو أن يقدموا خدمات الدعم النفس-اجتماعي للأولاد الذين قد اتخذوا والداهم القرار بالطلاق لتحضيرهم نفسيًا لهذه الخطوة أو بعد حصولها. من هنا، تبدو أهمية التدخل المبكر لتقديم الدعم النفس-اجتماعي للأشخاص الذين يعانون ظروفًا طارئة أثّرت سلبًا على صحتهم النفسية بفعل صدمات تعرّضوا لها، سواء بسبب الطلاق أو في حالة الحرب أو الزلازل... إلخ.



إضافة إلى دوره التوجيهي، لعلّ أبرز ما يوضح أهميّة اختصاص الإرشاد النفس-اجتماعي دوره الوقائي، حيث يعمل على حماية الأفراد من الوقوع ضحية الاضطرابات النفسيّة الشديدة أو اضطرابات الشخصية، التي تتطلب علاجاً طويلاً الأمد.

باختصار، إن الإرشاد والتوجيه النفس-اجتماعي، من خلال عمليّة الدعم التي يقدّمها للمستفيدين، إنّما يساهم في تمكينهم نفسياً من خلال تعزيز صحتهم النفسيّة. كما يساعدهم على إعادة بناء حياتهم والعودة إلى روتينهم اليومي، قدر المستطاع. فضلاً عن ذلك، يعمل على تعزيز التماسك الاجتماعي، من خلال تعزيز الروابط بين الأفراد، ما يساعد على بناء مجتمعات مرنة أكثر قدرة على مواجهة التحديات. فكم نحن، في لبنان، بحاجة إلى ازدياد عدد المتخصّصين في هذا المجال!



مكتبة البحث

1. المصادر والمراجع باللغة العربية

1. أبو زعيزع، عبد الله: أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار يافا العلمية، عمان، 2009.
2. بيدار، أشا: دليل مجموعات عمل الدعم النفس - اجتماعي: الرجال المهجرين، منشورات جمعية روزان، باكستان، 2011.
3. جابر، شادي: الدليل المساند لفريق الدعم والإرشاد النفسي للتدخل وقت الأزمات والطوارئ، منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد النفسي ومنظمة أطباء العالم، رام الله، 2018.
4. حجازي، سحر: الإرشاد في بيئته الثقافية والاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 2018.
5. حمد، جهاد محمد: معايير (DSM-5)، اضطراب كرب ما بعد الصدمة، ترجمة أنور الحمادي، الجمعية الأميركية للطب النفسي.
6. الخطيب، جمال: تعديل السلوك الإنساني، دار حنين ومكتبة الفلاح، عمان، 1996.
7. زهران، حامد: التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1980.
8. الزين، هيام لطفي: الصغار في الظروف الصعبة والنزاعات، نصوص مختارة للأهل والمدارس والعاملين في الدعم النفسي - الاجتماعي، منشورات ورشة الموارد العربية، بيروت، 2007.
9. سالم، ماري آدال: الدعم النفسي الاجتماعي والحوار في الجمهورية العربية السورية ولبنان، منشورات المنظمة الدولية للهجرة، سويسرا، 2018.
10. الشناوي، محمد محروس: العملية الارشادية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996.



11. فرنسيس، سيدة: برنامج الدعم النفسي الاجتماعي للمتعلمين والمعلمين والأهل في خلال الأزمات وحالات الطوارئ، منشورات المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت، 2020.
12. لا إسم: إرشادات للأهل لفهم والتعامل مع أطفالهم في حالات موت أو فقدان قريب، منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد، نابلس، 2015.
13. لا إسم: دليل إجراءات التدخل النفسي وقت الأزمات والطوارئ، منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد، فلسطين، أيار 2016.
14. لا إسم: إطار عمل مشترك للمراقبة والتقييم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ، نسخة الاختبار الميداني، منشورات المجموعة المرجعية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2017.
15. لا اسم: الدعم النفسي الذاتي للعاملين في مراكز الرعاية الصحية في التجمعات الفلسطينية، منشورات الأمم المتحدة - البرنامج الإنمائي، 2023.
16. المجيدل، عبد الله: دليل الدعم النفسي والتربوي للأطفال النازحين في ظروف الحروب والكوارث، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2019.
17. مصباح، عامر: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
18. مكّي، عباس: متاهات النفس وضوابط علاجها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

2. الدوريات باللغة العربية

1. الأخضر، إيهاب: التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 2، 2021، الجزائر.



2. باحشوان، فتحية محمد محفوظ: مشكلات الحرب وآثارها في المرأة والطفل، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 2، ديسمبر 2022.
3. الرفاعي، نادر صدقي؛ وآخرون: فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى الدعم النفسي الاجتماعي في رفع مستوى التمكين النفسي لدى اللاجئين، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 1، العدد 2.
4. الرواد، ذيب محمد؛ بدير، تهاني رزق علي: الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 2، مارس 2017.
5. الزين، أنس زعل: مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة بالمملكة الأردنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 7، فبراير 2021.
6. منصور، علي سلمان؛ جاسم، سجاد عبد المهدي: أثر الإرشاد النفسي الواقعي في خفض الشعور بالتوتر لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية - جامعة واسط، العراق، العدد 43، الجزء الأول، أيار 2021.

3. مواقع إلكترونية

1. أبو موسى، وفاء: الدعم النفسي للأطفال ضحايا الحروب، موقع مجاني، الشبكة العربية للصحة النفسية والاجتماعية الإلكترونية، نشر في تاريخ 18 / 1 / 2009، شوهد في 2 / 12 / 2024، على الرابط:

<https://www.maganin.com/palestine/articlesview.asp?key=361>.

2. بوشيه، نسرين: الصحة النفسية في فلسطين: معطيات وأرقام، موقع المركز الفلسطيني للإرشاد الإلكتروني، 2010، شوهد في 24 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://goo.su/EUZEPz>.



3. حبيبان، سايبين؛ وآخرون: لبنان: مسح يكشف الفجوات بين التعليم وسوق العمل، موقع مدونات البنك الدولي الإلكتروني، شوهده في 22 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/lebanon-survey-reveals-gaps-between-education-and-job-market>

4. الخالدي، خضر مبارك: خطوات تطوّر الإرشاد المدرسي، موقع منتدى الإرشاد التربوي والنفسي بين الأصالة والمعاصرة الإلكتروني، نشر في 29 / 3 / 2013، شوهده في 24 / 11 / 2024، على الرابط:

https://khumbarakedu.blogspot.com/2013/03/blog-post_4056.html

5. الدبس، نبيلة: تحديات الخريجين في لبنان: بين حلم النجاح وسوق العمل الصعب، موقع جريدة النهار الإلكتروني، نشر في تاريخ 5 / 1 / 2024، شوهده في 22 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://www.annahar.com/search-results?keyword>

6. دهشة، نجية: خطة الطوارئ لا تلبي احتياجات مليون و200 ألف نازح بلبنان، موقع الجزيرة نت الإلكتروني، نشر في تاريخ 5 / 10 / 2024، شوهده في 22 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://goo.su/C9x4z>

7. السيد، لارا: معهد العلوم الاجتماعية، ماسترات توابك التطور (جريدة المستقبل)، موقع مركز أبحاث معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية الإلكتروني، شوهده في 24 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://www.crss-ul.com/post.php?id=76&cid=56>

8. الفطيري، ندى: أين يذهب خريجو معهد العلوم الاجتماعية: هل الإختصاص



لا لزوم له؟ موقع جريدة السفير الإلكتروني، العدد 6993، شوهد في 22 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://archive.assafir.com/ssr/753460.html>.

9. قضماني، وفق: التعليم في العالم العربي... هل يلبي متطلبات سوق العمل المتغيرة؟ موقع إرم BUSINESS الإلكتروني، نشر في تاريخ 29 أكتوبر 2024، شوهد في 22 / 11 / 2024. على الرابط:

<https://www.erebusiness.com/economy/mbbxn36>.

10. لا إسم: تقرير عن مديرية الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية والتعليم، موقع وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية الإلكتروني، لا ت. شوهد في 24 / 11 / 2024، على الرابط: <https://moe.gov.jo/ar/node/21653>. لا إسم: 122.6 مليون شخص نزحوا قسراً في جميع أنحاء العالم، صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، شوهد في 3 / 12 / 2024، على الرابط:

<https://goo.su/dR98EgG>.

11. لا إسم: المذكرة التوجيهية للشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الايبي) حول الدعم النفسي الاجتماعي، تيسير الرفاه النفسي والتعلم الاجتماعي والعاطفي، شوهد في 23 / 11 / 2024، على الرابط:

https://inee.org/sites/default/files/resources/INEE_Guidance_Note_on_Psychosocial_Support_ARA.pdf.

12. مركز المعلوماتية القانونية، الجامعة اللبنانية، شوهد في 24 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://goo.su/baPHal>.

13. منصوري، عبد الحق: دور الإرشاد النفسي في ظل تحولات المجتمعات

العربية والإسلامية، شوهده في 22 / 11 / 2024، على الرابط:

<https://goo.su/smyoF>.

14. Tricia Hynes: **The issue of «trust» or «mistrust» in research with refugees: Choices, caveats and considerations for researches**, working paper n 98, United Nations High Commissioner for refugees, Switzerland, 2003, retrieved 22/11/2024, on: <https://goo.su/Nkg3GSj>.

4. صحف

1. الحاج، فاتن: «الإرشاد والتوجيه» يستنزف التعليم الرسمي، جريدة الأخبار اللبنانية، العدد الصادر في 3 آب 2019.

5. رسائل ماجستير

1. البرديني، أحمد اسماعيل: واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2006.

6. مؤتمرات وندوات

1. البناء، حوراء سلمان؛ النائب، آية فاخر: الصمود النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة الجامعة، مؤتمر جائحة كورونا وتأثيرها على الفرد والمجتمع، يومي 30-31 آذار 2022، بغداد، منشورات مركز البحوث النفسي.

2. رضوان، سامر جميل: الإرشاد النفسي ومعوّقات تفعيله في بعض الجامعات العربية، دراسة ميدانية مقارنة، مقدمة لندوة الإرشاد النفسي والتوجيه الأولى، جامعة السلطان قابوس، 3 - 4 ديسمبر 2005، شوهده في 3 / 12 / 2024، على الرابط:



<https://goo.su/VTpEp>

7. المصادر والمراجع باللغة الفرنسية

1. Rouah, Carine: **Soigner la guerre: L'expérience de l'organisation internationale pour les migrations (OUM). Dans Rapport promouvoir la sécurité durable**, éditions NATO Défense Collège, & JSTOR, 2006.
2. Zalaket Nadine: **Du trauma a la guérison : contexte libanais**, Dans **Colette - Jourdan - Ionescu et al, Résilience et culture, culture de la résilience**, 2018, éditions CRIRES- Université Laval, Canada, p 46.

8. المصادر والمراجع باللغة الإنكليزية

1. Carl Rogers:
 - **Counseling and Psychotherapy: Newer concepts in Client Centered therapy practice**, Boston, Houghton Mifflin Company, 1942.
 - **Client Centered Therapy: Its Current Practice, Implications and Theory**, London, Constable.
2. Parsons, Frank: **choosing a Vocation**, London, Gay and Hancock editions, 1909.

9. الدوريات باللغة الفرنسية

1. Fahmy, Pauline: **Le conseil psychologique et d'orientation: Jalon pour un modèle psychosocial intégré**, Journal Conseiller Canadien, 1982, vol.16, n2.
2. Furtos, Jean: **La précarité et ses effets sur la santé mentale**, Journal Le carnet psychologique, Numéro Hors-Série, Septembre/Octobre 2022.

10. الدوريات باللغة الإنكليزية

1. Korac, Maja: **Integration and how we facilitate it: A comparative study of the settlement experiences of refugees in Italy and the Netherlands**, Journal **Sociology**, vol.37, Issue 1, 2003.
2. Savickas, Mark. L.: **The centennial of counselor education: Origine and early development of a discipline**, Journal of **Counseling and Development**, Decembre 2011, Wiley Library, retrieved 22/11/2024, on:
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/j.1556-6676.2011.tb02848.x>.



EUROPUB Publishing Company LTD, UK



CheckinCertificate

CERTIFICATE OF ACHIEVEMENT

THIS CERTIFICATE IS PROUDLY PRESENTED TO

Sada Al - Oulum

(ISSN: 2959-9423)

has been successfully indexed in **EuroPub Database** in year **2024**, a prestigious repository of scientific literature and research. "**Sada Al - Oulum**" has met the rigorous standards and criteria set forth by EuroPub Database for inclusion in EuroPub database, demonstrating excellence in scholarly content, editorial quality, and relevance to the scientific community.

This indexing acknowledgment is a testament to the dedication and commitment of the editorial board, authors, and contributors of "**Sada Al - Oulum**" to advancing knowledge and innovation in *Arts, humanities and social sciences*.

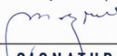
This certificate is issued under the cover of EuroPub Publishing Company, Ltd., UK.

Euro Code: 1655739804

Issue on: 2024-09-14

Validity: 1 Year

Please check it as online with Euro Code: <https://cms.europub.co.uk/qc-check>


SIGNATURE

Database: <http://europub.co.uk/>



INTERNATIONAL
Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.623** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024**.

The URL for journal on our server is

<https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574>



Editor ICR Team
(ISI)



International Scientific Indexing
(ISI)

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com

البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 2959-9431